Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وإن قال لها قائل : ما نفعك من هذا الكرسيّ المهشم ، أو من تلك القبّعة الرثّة ، أو من ذلك الحذاء الغريب الذي لم يبق في الأرض من يحتذي حذاء على شاكلته ؟ أجابته بأن الكرسيّ عزيز على قلبها لأنّه الكرسيّ الذي كان « المرحوم » جالساً عليه عندما كاشفها الحبّ لأوّل مرّة . وأن القبّعة الرثّة هي القبّعة التي ابتاعتها لبكرها في عيد ميلاده الأوّل . وأن الحذاء هو الحذاء الذي عاد فيه جدّها من حرب كيت وكيت . ولو أنّها ما كانت مائعة القلب والفكر والإرادة إلى ذلك الحدّ لألقت بتلك الأشياء في النار فاستراحت من نقلها وتنظيفها والسهر على سلامتها . ولانفرج بيتها لساكنيه فأحسنت إلى نفسها وإليهم وما أساءت إلى جدّها وزوجها وبكرها بشيء .

* * *

لست أعني أن يقطع الإنسان كلّ رباط بماضيه ليسهل عليه السير نحو أهدافه . فمن الماضي ما هو بمثابة الجذور والجذوع . وهذه لا حياة لنا إلاّ بها . ونحن لو شئنا اقتلاعها ، لما استطعنا إلى ذلك سبيلاً . ومنه ما هو بمثابة الفروع والأغصان . وهذه ينخر بعضها السوس ، وبعضها تهشمه العناصر ، فتصبح عبئاً لا خير فيه للجذور والجذوع ، وبؤرة يتسرّب منها الفساد إلى الفروع والأغصان الصالحة . وهكذا